أولويات تطوير مناهج التربية الإسلامية من وجهة نظر المدرسين

د. عارف أسعد جمعة
كلية التربية، أكاديمية بشاك شهير استنبول، تركيا

الملخص: هدفت الدراسة: إلى تعرف آراء مدرسي التربية الإسلامية في محافظة دمشق حول الأولويات التي ينبغي التزامها في تطوير كتب التربية الإسلامية.

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحديد مشكلة البحث، التي تم رصدها من خلال غياب استراتيجية بنائية في تطوير كتب التربية الإسلامية، وإغفال دور المدرسين في تطوير كتب التربية الإسلامية المتمثل بالمقترحات، والمشاركة، والتقييم. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

1- أعطت نسبة (89%) من المدرسين الأولوية لتطوير الأساليب في كتب التربية الإسلامية، وذلك من خلال تضمين المحتوى أمثلة وشواهد مناسبة، وتنويع الأساليب والطرائق....

2- وافقت نسبة (85%) من المدرسين على القول بأولوية تطوير كتب التربية الإسلامية من خلال تطوير الوسائل التعليمية (البرامج التعليمية الحاسوبية، الأشرطة التسجيلية والتعليمية، الأفلام الدينية والوثائقية).

3- أتى ترتيب الأولويات في تطوير مناهج التربية الإسلامية وفق الآتي:

1- الأساليب.
2- الوسائل التعليمية.
3- التقويم.
4- المحتوى.

الكلمات المفتاحية: تطوير المناهج، التربية الإسلامية، آراء المدرسين

Priorities of developing Islamic education curricula from the viewpoints of the teacher –afield study in Damascus

Abstract: This study aimed to identify the viewpoints of the Islamic education teachers on the priorities, which should be taken into consideration when developing Islamic textbooks.

The researcher adopted the descriptive analytical approach in specifying the problem of the research, which manifested itself in the absence of a constructive strategy for developing Islamic education textbooks and the disregard of teacher's roles (their suggestion, participation and evaluation) in the textbooks.

The study yielded the following results:

1-the majority of the teachers (%89) found that the methods of teaching Islamic education

المنارة للاستشارات

should be developed through incorporating examples and evidences in the textbooks and giving variety of methods and ways of teaching.

2- the majority of the teachers (%85) agreed that developing Islamic education text books should include developing teaching aides, such as (computer programs, tapes, recitation, and religions and documentary film).

3-the priorities of developing Islamic education curricula were as follows:

1- methods of teaching.
2- teaching aides.
3- evaluation.
4- content.

Keywords: Curricula developing, Islamic of education, viewpoints of the teachers

مقدمة:

إن الحديث عن المناهج الدراسية وتطويرها، حديث يطول ويتجدد مع الأيام حيث يفرز تطاول الزمن متطلبات واحتياجات جديدة، ينبغي تناولها وتخديمها في المناهج، بهدف مدّ الطلبة بالثقافة المناسبة التي تحقق لهم التكيف مع الواقع المعاش وتعدهم لحياة المستقبل.

ولعل أهم سمات العصر الحالي، التطور الحضاري الهائل والسريع الذي صاحبه كم معرفي كبير حمل في ثناياه ثقافات وافدة متنوعة عبر وسائل الاتصال المتعددة، مما جعل المجتمع عامة، والطلبة خاصة عُرضة للتأثر بأفكارٍ ومعلومات لا تتوافق مع الدين والأخلاق والقيم والعادات السائدة في مجتمعاتنا العربية والإسلامية.

وإن الإدارات والمديريات المعنية بتطوير المناهج الدراسية تسعى إلى تضمين الكتاب المدرسي كل ما يحتاجه الطلبة، وينمي ثقافتهم ويوسع مداركهم، ويجلي أمامهم الحقائق، ويجعلهم على تماس معرفي عالمي.

وينبغي أن تكون كتب التربية الإسلامية محط اهتمام المعنيين بإعداد المناهج الدراسية للتربية الإسلامية، فلا يقتصر في إعداد الكتاب على سرد المعلومات، وصبها في الكتاب صباً، دون مراعاة أساليب التشويق والإخراج وتنويع الأنشطة والتقويم، فجودة عرض الكتاب تجعله أكثر إفادة للطلبة، ومما يؤكد أهمية وضرورة تطوير مناهج التربية الإسلامية، أن هذه المادة تتميز عن غيرها من التربيات لكونها:

- تشتمل جميع الموضوعات التي يحتاجها الطلبة.
- تعدُّ التزام السلوك الصحيح المشروع والسوي طاعة لله عز وجل، يُثاب فاعله ويُذم تاركه، وهذا الإلزام لا يمكن أن تحمله تربية في طياتها إلا إذا كانت تربية دينية.

المنارة للاستشارات

- تَعدُّ ارتكاب السلوك المنهي عنه معصية تستوجب المحاسبة وتستدعي التوبة وتصحيح المسار بالاجتناب، وعدم الرجوع إلى تلك الأفعال.
- وهذا يجعل من التربية الإسلامية تربية عامة عملية ليست مقتصرة على السرد وإجادة الحفظ، يقول عبد الله عبد الدائم " ليس دور التربية أن يعتني الجيل بالثقافة العربية الإسلامية من حيث إجادة الحفظ، بل تكوين فكر نقدي حر، قادرٌ على أن يترجم الثقافة العربية الإسلامية إلى لغة العصر" (وزارة التربية، 1998، ص.300).

ويرى محمود كمال الناقة ضرورة تطوير مناهج التربية الإسلامية من خلال تضمينها الموضوعات المناسبة، وذلك لما لها من دور رئيس في بناء وتنمية وتطوير المنظومة الأخلاقية والقيمية، إضافة إلى أنها تولد عند الإنسان الدافعية نحو العمل والإتقان (الناقة، 2007، ص.2-3).

وإن تطوير كتاب التربية الإسلامية من خلال تضمينه الموضوعات المناسبة وتجويد عرضها يتطلب أساساً علمياً يضمن جودة العمل ويحقق التطوير المطلوب، فقد صُنفت كثير من تجارب التطوير تحت مسمى (تغيير المنهج) لكونها اقتصرت على المحتوى من خلال إضافة أو حذف بعض مفرداته (الوكيل، 1986،ص.17) (الحارثي، 1998،ص. 75) في حين ينبغي أن يطال التطوير جميع عناصر المنهج (السويدي، 1997،ص. 97)، وبيّن Stenhouse (ستن هاوس) أن المنهج لم يعد يقتصر على مفردات تدرس في المدارس (لأن تلك النظرة تعد نظرةً ذاتية)، ولكن ينظر إليه على أنه ما يجري فعلاً في الحياة وما ينبغي أن يدرس (وهي النظرة الواقعية الصحيحة)، (Stenhouse, 1998,p.24).

2- مشكلة البحث:

تحتل مناهج التربية الإسلامية مكانة مهمة بين المناهج التعليمية المقررة في الجمهورية العربية السورية، وذلك لما تضطلع به هذه المادة من أدوار مهمة تقوم على تنمية شخصية الطلبة من جوانب عدة، منها الأخلاقي والديني والتربوي والاجتماعي...، وتعمل على إكسابهم المعارف والخبرات والمهارات والقيم التي تعدهم لحياة المستقبل وتؤمن لهم توافقاً وتكيفاً مع الواقع المعاش، ومع كثرة الأهداف القيّمة المنوطة بهذه المادة إلا أنه قد يعوق تحقق بعض أهدافها المنهجية المتبعة في إعداد المادة التعليمية، ويظهر ذلك من خلال شواهد عدة، ومنها:

- إعداد كتب التربية الإسلامية بشكل نمطي وتقليدي بعيد عن جودة الإعداد والإخراج، فقد خلت الكتب من الأشكال والرسوم والخرائط التوضيحية
- غياب الأنشطة التعليمية، خلا تلك الأنشطة التقليدية التي توضع رفعاً للعتب، ولا تحقق أي مهارة ولا تستدعي أياً من مهارات التفكير...
- الاقتصار على محتوى الكتاب، وإغفال الوسائل والتقنيات المعينة في التدريس كالأفلام الدينية والعلمية والتسجيلات الصوتية للآيات القرآنية. والصور والمخططات.

المنارة للاستشارات

ومن خلال تتبع الباحث لبعض آليات التطوير المستخدمة والمعتمدة في المناهج الحديثة، لاحظ أن كثيراً منها يميل إلى استخدام معايير جودة في إعداد وتطوير المناهج كون هذا العصر الحالي يوسم بعصر الجودة (Quality) وقد دعت وفرة المعلومات وتعدد مصادر المعرفة إلى ضرورة انتقاء أجودها (بون، 1995، ص. 19).

- وأكد Rinehart (رينهارت) أن عقد التسعينات وما يليه هو عقد الجودة الشاملة بعد أن كان عقدا السبعينيات والثمانينات عقدا الكفاية والفاعلية. (Rinehart, 1993,p. 98).

وإن الهدف من استخدام الجودة الشاملة في التربية واعتمادها في بناء المناهج وتطويرها هو تلبية حاجات الطلبة (دوهيرتي، 1999، ص.12)، والعمل على توعية المتعلمين وتزويدهم بالمعلومات والمهارات وتكوين الاتجاهات والدوافع والقيم التي تساعد على تطبيق مبادئ الجودة في الحياة العملية، والتعامل مع الآخرين (طعيمة والبندري، 2004، ص. 431).

والباحث يرى ضرورة إعداد وتطوير كتب التربية الإسلامية من خلال اعتماد استراتيجية بنائية تعتمد معايير جودة، يشارك فيها المدرسون كونهم خط التماس الأول مع المنهاج والطلبة. وإن الباحث من خلال:

- عمله مدرساً لمادة التربية الإسلامية في محافظتي دمشق وريف دمشق، ومدرساً للتربية العملية لمدرسي التربية الإسلامية في مرحلة دبلوم التأهيل التربوي في كلية التربية.
- مشاركته في إعداد المناهج الجديدة لمادة التربية الإسلامية في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية من عام (2007) إلى (2011).
- النتائج التي توصل إليها في رسالة الدكتوراه التي أظهرت افتقار المناهج الدراسية في التربية الإسلامية إلى الإعداد الجيد للدروس في الكتاب (جمعة، 2012، 289-1/231).

بدت المشكلة جلية ومتمثلة بما يأتي:

1- غياب التخطيط المنهجي، والخطط المدروسة في إعداد كتب التربية الإسلامية، مما جعل الكتب تقتصر على سرد المحتوى.

2- عدم وجود معايير علمية تبنى وتطور على أساسها مناهج التربية الإسلامية، مما يدل على ذلك اعتماد المعايير الوطنية حديثاً في عام (2006) في تطوير المناهج وإعدادها.

3- إغفال دور مدرسي ومدرسات مادة التربية الإسلامية في تطوير المناهج.

4- انصراف اهتمام المعنيين بإعداد المناهج وتطويرها إلى المحتوى أكثر من عناصر المنهج الأخرى (الأنشطة، والأساليب، والتقويم، الوسائل التعليمية....).

وإن تغييب مشاركة المدرسين في إعداد وتطوير كتب التربية الإسلامية جعل الباحث يحمل المشكلة على هذا الجانب ويحددها في السؤال الآتي:

المنارة للاستشارات

- ما آراء مدرسي مادة التربية الإسلامية حول أولويات تطوير كتب التربية الإسلامية؟

ويتفرع عن هذا السؤال سؤالين فرعيين وهما

1- ما آراء مدرسي مادة التربية الإسلامية حول أولويات تطوير كتب التربية الإسلامية؟

2- ما مقترحات مدرسي مادة التربية الإسلامية حول تطوير كتب التربية الإسلامية؟

3- **أهمية البحث**: تظهر أهمية البحث من خلال نقاط عدة، أهمها:

1- تأكيد أهمية اعتماد الجودة في بناء مناهج التربية الإسلامية بما يحقق أهداف مادة التربية الإسلامية.

2- التأكيد على أهمية تفعيل دور المدرسين في المشاركة بإعداد الكتب المدرسية وتطويرها.

3- ندرة الدراسات السابقة حول تطوير المناهج الدراسية لمادة التربية الإسلامية.

4- **أهداف البحث**: يهدف البحث إلى الآتي:

- تعرف آراء مدرسي مادة التربية الإسلامية حول أولويات تطوير كتب التربية الإسلامية

- مقترحات مدرسي مادة التربية الإسلامية لتطوير مادة التربية الإسلامية.

5- فرضيات البحث:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات مدرسي مادة التربية الإسلامية حول أولويات تطوير كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغير (الجنس)،

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات مدرسي مادة التربية الإسلامية حول أولويات تطوير كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي والتربوي)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات مدرسي مادة التربية الإسلامية حول أولويات تطوير كتب التربية الإسلامية تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة)

6- منهج البحث وإجراءاته: سيعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، لمناسبته موضوع البحث حيث يعين هذا المنهج الباحثين في توصيف المشكلة وتحديدها عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (Frankle, 1993,p. 107). وسيفيد الباحث من المنهج الوصفي التحليلي في:

1- تعرف واقع كتب التربية الإسلامية من خلال معرفة مدى مراعاة الكتب لجودة التطوير.

2- تصميم استبانة خاصة بمدرسي مادة التربية الإسلامية لتعرف آرائهم.

7- مجتمع البحث وعينته: يتكون المجتمع الأصلي للبحث من مدرسي مادة التربية الإسلامية في محافظة دمشق، وبالرجوع إلى سجلات الإحصاء، ومراجعة موجهي التربية الإسلامية في مديرية تربية محافظة دمشق تبين أن عدد مدرسي مادة التربية الإسلامية في محافظة دمشق 152 مدرساً ومدرسة.

عينة البحث: قام الباحث باختيار عينة عشوائية بسيطة من مدرسي ومدرسات مادة التربية الإسلامية، بلغ عددها (30) مدرساً ومدرسةً، أي بنسبة (20%) من المجتمع الأصلي.

المنارة للاستشارات

8- حدود البحث: يقتصر البحث على الحدود الآتية:

حدود مكانية: محافظة دمشق.

حدود زمانية: عام 2016/ 2017 م.

الحدود البشرية: مدرسوا مادة التربية الإسلامية في محافظة دمشق.

الحدود العلمية: كتب التربية الإسلامية في الجمهورية العربية السورية لعام (2017/2016).

9- أدوات البحث: تصميم استبانة لمعرفة آراء مدرسي مادة التربية الإسلامية حول أولويات تطوير كتب التربية الإسلامية.

10- متغيرات البحث:

- **الجنس**: (ذكور، إناث).

- **المؤهل العلمي والتربوي** (حملة الإجازة فقط، حملة دبلوم التأهيل التربوي، دراسات عليا (ماجستير - دكتوراه)).

- **سنوات الخبرة** (أقل من 5 سنوات، من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فما فوق).

11- المصطلحات والتعريفات الإجرائية:

- **المنهج:** (مجموعة العمليات التي تخطط وتنفذ بهدف تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية والتعلمية التي يسعى النظام التعليمي إلى أن يحققها التلاميذ في مرحلة تعليمية معينة) (كوجك والخراش، 2004، ص.4).

- **تطوير المنهج:** (هو تحسين المنهج بما يستهدف مساعدة التلاميذ على اكتساب ما يناسبهم من خبرات بالقدر الذي يسمح لهم فهم الحاضر، ويلبي حاجاتهم ويكسبهم عادات وخبرات واتجاهات وقيم وأساليب تفكير، وأنماط سلوك مرغوبة من المجتمع والتلاميذ أنفسهم) (حميدة، 2001، ص. 110).

ويعرف الباحث تطوير منهج التربية الإسلامية بأنه: تحسين منهج التربية الإسلامية بجميع عناصره من خلال إدخال التعديلات الملائمة له، التي تجعله يلبي حاجات الطلبة والمجتمع ويحقق الأهداف المرجوة منه.

وتعرف الجودة في التعليم بأنها: (جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين بمجال التعليم لرفع مستوى الناتج التعليمي) (وردة، 2007، ص. 36).

ويعرف الباحث الجودة الشاملة لمنهج التربية الإسلامية بأنها: المعايير والمؤشرات التي ينبغي تحققها في عناصر منهج التربية الإسلامية، والتي تعمل على تلبية حاجات الطلبة وتناسب مراحلهم العمرية والنمائية وواقعهم المعاش، وتعدهم للمستقبل وذلك وفق أسس علمية وتربوية.

المنارة للاستشارات

13- الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

أولاً: الدراسات المهتمة بتطوير مناهج التربية الإسلامية:

1-1- دراسة إبراهيم الفقي (2000): عنوان الدراسة (تطوير منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الإمارات)، هدفت الدراسة إلى تطوير منهج التربية الإسلامية وفق ما يناسب حاجات الطلبة وبما يتوافق مع قيم المجتمع ومعرفة واقع المفاهيم الحالية، وذلك من خلال مقارنتها بالمناهج الدراسية في دول الخليج العربي. وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها:

- ينبغي لمناهج التربية الإسلامية أن تلعب دوراً مهماً في متطلبات النمو الجسمي، والعقلي والاجتماعي.
- ضرورة ربط مناهج التربية الإسلامية بمناهج المواد الاجتماعية والعلوم الطبيعية...

وأوصت الدراسة بضرورة تضمين منهج التربية الإسلامية الموضوعات المهمة التي تتناسب مع حاجات الطلبة والواقع المعاش.

2-1- دراسة يوسف العلوي (2000): عنوان الدراسة (تطوير منهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين). هدفت الدراسة إلى: تطوير منهج التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين من خلال البحث عن المنهج الملائم لحاجات المتعلم ومتطلبات المجتمع المتولدة عن مشكلات عدة، وهي المشكلات المدرسية، المشكلات الدينية والأخلاقية، المشكلات الاجتماعية، المشكلات الأسرية المشكلات النفسية، مشكلات العمل. وعمد الباحث إلى استخدام تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية وتحديد مدى مراعاة المحتوى لمشكلات الطلاب وقضايا المجتمع. وتوصل البحث إلى عدة نتائج، أهمها:

إن تطوير المناهج منذ 1982 اقتصر على الحذف والإضافة والتعديل دون أن ينظر للمشكلات التي يعانيها المجتمع البحريني

- أغفل المنهاج كثير من الموضوعات المهمة، والتي ترتبط بجوانب تربوية مهمة مثل التربية الأخلاقية والصحية والاجتماعية..
- ضعف الارتباط بين المشكلات وبين القيم الإسلامية والقيم المستحدثة في البحرين.
- إن التتابع والاستمرار قليل بالقياس مع العدد الكلي للموضوعات.

وأوصى الباحث بضرورة تضمين موضوعات عدة تُخدم محاور أساسية في التربية ومنها الموضوعات التربوية الصحية والعلمية والأخلاقية....

3-1- دراسة فهميه حاجي (2001): عنوان الدراسة (تطوير مساق الثقافة الإسلامية في ضوء متطلبات الحياة المعاصرة بالمرحلة الثانوية بمملكة البحرين). هدفت الدراسة إلى استطلاع آراء طلبة ومدرسي المرحلة الثانوية حول الموضوعات المعاصرة والثقافة الإسلامية المقابلة لها، واعتمدت الدراسة التحليل في استظهار واقع مناهج المرحلة الثانوية وكذلك الاستبانة لتقصي آراء الطلبة والمعلمين. وأسفرت

المنارة للاستشارات

الدراسة عن نتائج عدة، وأهمها:

- أهمية دمج قضايا معاصرة وفق ثقافة إسلامية بسبب إغفال المناهج لكثير منها.
- ضرورة الاهتمام بموضوعات التربية الإسلامية المتعددة والصحية والسكانية والبيئة الأخلاقية.
- أظهرت عينة الطلبة وفق الاستبانة أن أكثر القضايا التربوية التي ترتبط بالعصر الحالي وتحتاج إلى ثقافة إسلامية لم تتطرق إليها المناهج الدراسية.

وأوصى البحث بضرورة دمج القضايا المعاصرة في المناهج الدراسية الحديثة ولا سيما القضايا التي تهتم بالمرحلة العمرية للطلبة وواقعهم المعاش.

ثانياً: التجارب المحلية والعربية في تطوير المناهج التعليمية:

إن تجارب تطوير المناهج وفق معايير الجودة مازالت حديثة إلا أن تسليط الضوء على تجارب التطوير في بعض الدول العربية يبين الأهمية الكبرى لاستخدام معايير علمية في تطوير المناهج وهذه بعض التجارب:

1- تجربة وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية: عنيت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية بتطوير المناهج التعليمية بحيث تلائم حاجات الطلبة والمجتمع وتعدهم لحياة المستقبل، فكانت مؤتمرات التطوير تعقد لهذا الهدف وهذه بعض المؤتمرات التي أعدت لتطوير المناهج:

- عقد مؤتمر عام (1974) الذي دعا إلى تطوير المناهج وجعلها مواد ملائمة للمجتمع وملبية لحاجاته (وزارة التربية، 1974، 196).
- وعقد المؤتمر الأول لتطوير التعليم ما قبل الجامعي عام (1986) والذي خلص إلى تطوير المناهج وفق منظومة متكاملة في التربية (وزارة التربية، 1986، ص. 35).
- وعقد المؤتمر الثاني لتطوير التعليم ما قبل الجامعي عام (1996) حيث دعا المؤتمر إلى تطوير المناهج مع مراعاة المتغيرات والمستجدات العلمية والثقافية والمعرفية وتعميق التربية السكانية والبيئية في مراحل التعليم المختلفة (وزارة التربية، 1998، ص.79).
- وعملت لجنة المعايير الوطنية عام (2006) على إعداد معايير (تربوية وتعليمية) تبنى على أساسها المناهج الدراسية وتُقوَم. (وزارة التربية، 2006، ص.4- 5) (مجلة المعلم العربي، 2006، ص.18). وبهدف بناء المناهج الدراسية وتطويرها اعتمدت وزارة التربية بالتعاون مع منظمة اليونيسيف تطبيق مشروع (التربية الشمولية) التي تهدف إلى تنمية طاقات الأفراد وتعزيزها بالتركيز على المهارات الحياتية الضرورية انطلاقاً من فهم الفرد لذاته ومحيطه ضمن الأبعاد الأربعة: 1- البعد الزماني، 2- البعد المكاني، 3- الذات، 4- القضايا. واستهدف المشروع (الطلبة والمعلمين). www.syrian.edacation.org10/8/2008

2- تجربة بعض المنظمات العربية (المنظمة العربية للتنمية، المنظمة العربية للتربية والثقافة): عملت منظمات عربية (تُعنى بالثقافة والتربية) على تطوير المناهج التعليمية في معظم الدول العربية وخلصت معظم الدراسات فيها إلى ضرورة بناء المناهج وتطويرها في ضوء احتياجات الطلبة والمجتمع. وكذا ضرورة اعتماد

المنارة للاستشارات

معايير الجودة الشاملة، والمستويات المعيارية في تطوير المناهج وتحسينها (المنظمة العربية للتربية والثقافة، 2008، ص. 21).

وإن معظم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها المنظمات التربوية والتنموية العربية تتفق مع المؤتمرات التربوية العالمية مثل (مؤتمر (فيينا) 1993) و(المؤتمر العالمي للسكان والتنمية (روما) 1994) و(المنتدى العالمي للتعليم (دكار) 2000). (المنتدى التربوي العربي، 2008، ص.2) (المنظمة العربية للتنمية، 2007، ص.17- 18).

3- تجربة المملكة العربية السعودية (جامعة الملك عبد العزيز وشركة العبيكان لتطوير المناهج): اعتمدت المملكة استخدام معايير لتطوير المناهج الدراسية لجميع المراحل التعليمية وقُدمت مشاريع كثيرة منها (مشروع شركة العبيكان لتطوير المناهج) حيث أعدت قائمة معايير للجودة الشاملة في بناء وتقويم المناهج الدراسية.

وكذلك قامت جامعة الملك عبد العزيز بإعداد معايير وفق الجودة الشاملة لتطوير المناهج وتحسينها، وشاركت في مؤتمر التطوير وفق مفهوم الجودة دول كثيرة من أنحاء العالم وخلصت إلى فاعلية معايير الجودة الشاملة وضرورة اعتمادها في تطوير المناهج www.education.gov/KSA2/8/2007.

4- تجربة دولة الإمارات: قامت مؤسسات تعليمية في دولة الإمارات باستخدام معايير لتطوير المناهج التعليمية، ومن هذه المؤسسات (مؤسسة أبو ظبي التعليمية – قسم الجودة والتطوير في المنطقة الشرقية) والتي عملت على تقديم معايير لتطوير المناهج الدراسية عام (2007) وكذلك أحدثت عام 2007 الكلية الإلكترونية للجودة بدبي، والتي عملت على تطبيق برنامج للجودة وعدّت برنامجاً للتربية الصحية موجهاً لتعليم الأطباء، ويعمل على رفع مستوياتهم ومؤهلاتهم العلمية والعملية. www.Albyan.de.serverlet/com 2/8/2008.

إضافة إلى تجارب عدة في بعض الدول العربية مثل عُمان ومصر والأردن، حيث انصب اهتمامها على تطوير المناهج في ضوء حاجات الطلبة والمجتمع ووفق المستويات المعيارية والجودة الشاملة. www.moe.qou.com 1/9/2008

الدراسات الأجنبية:

تجربة وزارة التربية والتطوير المبكر في ولاية آلاسكا: (Department of Education and Development in State of Alaska, (2004) English Language Arts. تحت عنوان: معايير المحتوى لولاية آلاسكا (فنون اللغة الإنكليزية). من إعداد: وزارة التربية والتطوير المبكر في ولاية آلاسكا، الولايات المتحدة الأمريكية، عُممت سنة 2004. حيث كان هدفها: وضع معايير لتعليم فنون اللغة الإنكليزية ضمن إطار المناهج التعليمية في ولاية آلاسكا. توصلت الدراسة إلى إعداد خمسة معايير هي على النحو الآتي:

المنارة للاستشارات

المعيار الأول للمحتوى: أن يكون الطالب قادراً على الكتابة والمحادثة قدرة جيدة لأغراض مختلفة، وللتواصل مع الجمهور المختلف: وتندرج تحته ثمانية مؤشرات ينبغي أن يتمتع الطالب بها لتدل على تحقق المعيار.

المعيار الثاني للمحتوى: أن يكون الطالب مؤهلاً ليكون قارئاً ومستمعاً وناقداً وقادراً على استخدام المواد التقنية، والمعلومات المتنوعة: وتندرج تحته ثلاثة مؤشرات ينبغي أن يتمتع الطالب بها لتدل على تحقق المعيار.

المعيار الثالث للمحتوى: أن يكون الطالب قادراً على تحديد استراتيجياته واختيارها من استراتيجيات متعددة، لإتمام مشروعاته فردياً وجماعياً: وتندرج تحته خمسة مؤشرات ينبغي أن يتمتع الطالب بها لتدل على تحقيق المعيار.

المعيار الرابع للمحتوى: أن يكون الطالب قادراً على التفكير تفكيراً منطقياً في تقديم موقفه وشرحه، مستنداً إلى معلومات موثقة وذات علاقة بالموضوع: وتندرج تحته أربعة مؤشرات ينبغي أن يتمتع الطالب بها لتدل على تحقيق المعيار.

المعيار الخامس للمحتوى: أن يحترم وجهات نظر الآخرين ويفهمها كي يستطيع التواصل معهم بفاعلية، وتندرج تحته ثلاثة مؤشرات ينبغي أن يتمتع الطالب بها لتدل على تحقق المعيار.

ثانياً: بعض التجارب الأجنبية المهتمة بتطوير المناهج:

2-1- التجربة الكندية (هنشي 2000) Heanshy: أكد هنشي ضرورة تطوير المناهج التعليمية لتلبية الحاجات المتنامية للمعرفة لدى الطلبة، باعتبار ذلك عنصراً من عناصر التقدم الاقتصادي والحضاري، ولابد من تأهيل الطلبة في جميع مواقف التعلم بما يحقق التعلم مدى الحياة ويكسب الطلبة المهارات المناسبة (مركز الإمارات الدراسات، رؤية كندية، 2000، ص. 423 - 425).

2-2- التجربة اليابانية (هاشيموتو، 2000): أدركت اليابان أهمية العناية بالتعليم وتطويره، ولا سيما بعد الحرب العالمية الثانية، وعملت على إعداد المواطن المستنير والمسؤول الذي يبدأ إعداده من المراحل التعليمية الأولى، حيث يتوجب على المدرس تمكين الطلبة من المهارات والمعارف الأساسية، والتي تنفع المجتمع والعمل على دمج الطلبة في المشاريع المجتمعية كمشاركتهم بأعمال النظافة وزيارة المعامل والمشاركة فيها، وأكدت التجربة على ضرورة مشاركة الطلبة في تقويم الأداء والعمل وتقديم المقترحات لتحسين الأداء (مركز الإمارات للدراسات، التعليم في اليابان، 2000، ص. 117- 119).

2-3- التجربة الأمريكية (المختبر التعليمي ميدكانتيت، 1999): عمل مختبر ميدكانتيت على تقصي آراء الطلبة الأمريكيين الراشدين حول ما الواجب تعلمه حين ينهون مرحلة التعليم الثانوي؟

واستُخدمت أداة الاستبانة لتقصي آراء الطلبة حول الموضوعات الواجب تعلمها في نهاية مرحلة التعليم الثانوي، وبلغ تعداد العينة 2553 وخلصت الدراسة إلى أن الطلبة أكدوا أهمية تعلمهم أموراً

المنارة للاستشارات

عدة بحسب الترتيب الآتي الموضوعات الصحية أولاً ثم فنون اللغة ثم التكنولوجيا ثم الرياضيات. وأشار البحث إلى أهمية المعايير المستفتى عليها وضرورة تطوير المناهج وتقويمها في ضوء هذه المعايير .www.mcrel.org/topicsProduct

التعليق على الدراسات السابقة:

1- تدل التجارب المحلية والعربية والعالمية في تطوير المناهج التعليمية على أن التطوير ينبغي أن يلبي حاجات المتعلمين والمجتمع، وأن يبنى على أسس علمية تضمن حصول تطوير حقيقي في المنهج يطال جميع عناصره.

2- أفاد الباحث من الدراسات والتجارب التي عنيت بتطوير مناهج التربية الإسلامية من خلال تعرف أهمية مراعاة المرحلة العمرية في المتطلبات التربوية ويتفق البحث مع دراسة (إبراهيم الفقي) و(دراسة فهميه حاجي 2001) بضرورة ربط منهج التربية الإسلامية بمناهج المواد الاجتماعية واللغة والعلوم الطبيعة، ولا سيما أن كثيراً من الموضوعات تُخدم عبر هذه المواد جميعاً مثل التربية الأخلاقية والصحية والبيئية، إضافة إلى تحقيق التكامل مع المناهج الدراسية للمواد الأخرى وكذلك أفاد من دراستي (مركز تطوير المناهج كنتاكي 2005، وتجربة وزارة التربية في آلاسكا 2004) اللتان أكدتا دور الأهل والطلبة والمعلمين في إعداد المعايير التي تبنى عليها المناهج، وضرورة مراعاة حاجاتهم وتطوير المناهج الدراسية في ضوئها

- **موقع البحث من الدراسات السابقة:** رغم ما قدمته الأبحاث من فوائد جسيمة في موضوع تطوير مناهج التربية الإسلامية، فإن البحث الحالي ينفرد بأمور عدة عن الدراسات السابقة أهمها:

1- تعرف آراء مدرسي مادة التربية الإسلامية حول أولويات تطوير كتب التربية الإسلامية.

2- تبيان الأسس التي ينطلق منها تطوير منهج التربية الإسلامية، وفق آراء مدرسي مادة التربية الإسلامية

3- إبراز دور المدرسين في عملية تطوير المناهج الدراسية وتنظيمها.

الإطار الميداني للبحث:

1- المجتمع الأصلي للبحث: يتكون المجتمع الأصلي للبحث من مدرسي ومدرسات مادة التربية الإسلامية في محافظة دمشق، وتوزعت العينة وفق الجدول الوصفي الآتي

جدول (1) مواصفات عينة البحث وفق المتغيرات

الجنس		المؤهل العلمي والتربوي			الخبرة التعليمية		
ذكور	أنثى	إجازة	دبلوم تأهيل تربوي	دراسات عليا	5سنوات فأقل	5سنوات لأقل من 10	10سنوات فأكثر
14	16	5	17	8	5	12	13

المنارة للاستشارات

ثم قام الباحث بإعداد بنود الاستبانة والتي بلغت 28 بنداً تناول فيها أولويات تطوير مناهج التربية الإسلامية من وجهة نظر المدرسين، وذلك من خلال تعرف آرائهم حول أولويات التطوير في عناصر المنهاج الأساسية (المحتوى، الأنشطة، الأساليب، التقويم).

- **صدق الأداة وثباتها:** وللتأكد من صدق الأداة وتحقيقها للغرض الموضوعة لأجله، قام الباحث بعرض الاستبانة على لجنة من المحكمين من كليتي التربية والشريعة في جامعة دمشق. ورأت لجنة التحكيم صلاحية الأداة للهدف الموضوعة لأجله، مع بعض الملاحظات في بعض البنود وصياغة السؤال المفتوح فقام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة.

وللتأكد من ثبات الأداة قام الباحث باستطلاع آراء عينة من مدرسي مادة التربية الإسلامية حول بنود الاستبانة، وبلغت العينة عشرة مدرسين، ثم قام الباحث بإجراء نفس التجربة على نفس العينة بعد مرور خمس عشرة يوماً، ثم قام بحساب معامل الارتباط باستخدام برنامج spss فكانت قيمة معامل الارتباط 0,80 وهي نسبة مرتفعة تؤكد ثبات الاستبانة وصلاحيتها للتطبيق. وحاول الباحث من خلال الاستبانة الإجابة عن سؤال البحث.

السؤال الأول: ما آراء مدرسي مادة التربية الإسلامية حول أولويات تطوير كتب التربية الإسلامية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتفريغ إجابات المدرسين حول بنود الاستبانة.

الجدول رقم (2) إجابات المدرسين حول بنود الاستبانة

رقم البند	موافق		محايد		رافض	
المحتوى	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%
تضمين المحتوى دروساً جديدة وضرورية	20	66.7	4	13.1	6	20
تزويد المحتوى بمعلومات إثرائية	18	60	6	20	6	20
تعميق الجانب الوجداني في المحتوى	14	46.6	10	33.3	6	20
تعزيز الجانب العلمي (في مواكبة التطورات والموضوعات المعاصرة)	16	53.3	4	13.3	10	33.3
توثيق المعلومات والأفكار في الكتاب	8	26.6	14	46.6	8	26.6
تزويد المحتوى بقائمة	6	20	14	46.6	10	33.3

المنارة للاستشارات

رقم البند	موافق		محايد		رافض	
مراجع ومصادر للكتاب						
تعميق الجانب المهاري في المحتوى	14	13.3	8	26.6	18	60
الأنشطة						
تنويع الأنشطة بما يتوافق مع الأهداف الدراسية	15	50	8	2 6.6	7	23.4
إدراج الأنشطة الصفية التي تعزز المهارات العلمية	20	66.6	4	13.3	6	20
إعداد أنشطة تتوافق مع المستوى العقلي للطلبة	14	46.4	8	26.6	8	26.6
تضمين الكتاب أنشطة تعزز التعلم الذاتي	10	33.3	16	53.3	4	13.3
إعداد أنشطة تنمي المهارات الإبداعية والتفكير النقدي	8	26.6	14	46.6	8	26.6
الوسائل التعليمية						
تضمين الكتاب رسوماً وأشكالا بيانية	12	40	10	33.3	8	26.7
إرفاق الكتاب بوسائل تعليمية	30	100	-	-	-	-
إعداد برامج حاسوبية تعليمية	26	86.6	4	13.4	-	-
إعداد دروس باستخدام تقنيات تعليمية	28	93.3	2	6.6		
تزويد الكتاب بخرائط ومصورات ورسومات توضيحية (الغزوات-الحج)	30	100	-	-	-	-

المنارة للاستشارات

رقم البند	موافق		محايد		رافض	
الأساليب						
تنويع الأسلوب في طرح المحتوى (المناقشة، الحوار، الإلقاء)	28	93.3	2	6.6	-	-
استخدام أساليب سهلة تراعي القدرات العقلية لدى الطلبة	25	83.3	3	10	2	6
تقريب المحتوى للإفهام (تنويع الأمثلة والأدلة 00)	25	83.3	5	16.6	-	-
تقديم المحتوى بأسلوب علمي بعيد عن المبالغة والتكلف	30	100	-	-	-	-
مراعاة المبادئ التربوية والتعليمية في تقديم المحتوى	26	86.6	4	13.3	-	-
التقويم						
تنويع الأسئلة بحيث تراعي الفروق الفردية	24	80	6	20	-	-
شمولية الأسئلة للجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية	26	86.6	4	13.3	-	-
مراعاة الأسئلة للمستويات المعرفية	25	83.3	5	16.6	-	-
تنويع الأسئلة الموضوعية	24	80	4	13.3	2	6.6
تفعيل الأسئلة المقالية التي تنشط التفكير	20	66.6	5	16.6	5	16.6
مراعاة الأسئلة لجوانب	18	60	6	20	6	20

المنارة للاستشارات

رقم البند	موافق		محايد		رافض	
النشاط الذاتي للمتعلم						
المجموع	155	%32.29	270	%56.25	55	%1.14

ومن خلال تحليل إجابات المدرسين عن بنود الاستبانة ظهرت النتائج الآتية:

1- محور المحتوى:

1-1- أبدت نسبة 66.6% موافقتها على ضرورة أن يطال تطوير الكتب تضمين المحتوى خبرات جديدة، ومالت نسبة المتوسط إلى 2.53وهي تشير إلى أولوية أن تكون الكتب متضمنة للدروس التي يحتاجها الطلبة، ويبرر رفض نسبة 20% لتضمين دروس جديدة في الكتاب إلى أن ذلك سوف يزيد في حجم الكتاب.

1-2- وافقت نسبة 60% على تضمين المحتوى معلومات إثرائية تغني الدرس في حين رأت نسبة 20% عدم موافقتها، ولعل ذلك يرجع إلى أن معظم المدرسين والطلبة لا يولون اهتماماً بالمعلومات الإثرائية.

1- 3- أبدت نسبة 46.6% موافقتها على تعميق الجانب الوجداني في المحتوى، في حين رأت نسبة 33.3% عدم موافقتها على تفعيل الجانب الوجداني بكثرة لا سيما أن طبيعة مادة التربية الإسلامية في مضمونها تحتوي بالأساس الوجدانيات

1-4- أبدت نسبة 53.3 % موافقتها على تعزيز الجانب العلمي في المحتوى، وكانت نسبة المتوسط 2.19 وهي تدل على التردد بين الموافقة والحياد وهذا الرأي يتطلب مواكبة للتطورات والموضوعات المستجدة.

1-5- مالت نسبة 46.6 % إلى الحياد في القول بتوثيق المعلومات في كتاب التربية الإسلامية، في حين رأت نسبة 26.6 % عدم موافقتها، ولكل قول مقام مناسب فلا مبرر لتوثيق المعلومات في مرحلة التعليم الأساسية ولاسيما الحلقة الأولى، في حين يناسب توثيق المعلومات في مرحلة التعليم الثانوي كون ذلك يشجع على التعلم الذاتي.

1-6- رأت نسبة 46.6 % الموافقة على تزويد الكتاب بقائمة مراجع ومصادر اعتمد عليها في التأليف، في حين رأت نسبة 33.3 % عدم موافقتها على وضع قائمة بالمصادر والمراجع. وتشير نسبة المتوسط 1.83 إلى تردد الأمر بين الرفض والقبول.

1-7- وافقت نسبة 66.6 % على تعميق الجانب المهاري في المحتوى ولعل ذلك يبرر بأن محل المهارة الأنشطة والتقويم.

2- محور الأنشطة:

2-1- ومن حيث الأنشطة رأت نسبة 50% ضرورة أن يطال التطوير الأنشطة من حيث تنويعها بما يتوافق مع الأهداف الدراسية وأشارت نسبة المتوسط (2.26) إلى تردد الأمر بين الموافقة والحياد.

2-2- وافقت نسبة 46.6 % على إدراج الأنشطة الصفية التي تعزز المهارات العلمية، وتشير نسبة

المنارة للاستشارات

المتوسط 2.46 إلى تردد الأمر بين الموافقة والحياد وأقرب إلى الموافقة.

2-3- وافقت نسبة 46.6 % على أن تكون الأنشطة متوافقة مع المستوى العقلي للطلبة، ورأت نسبة 26.6 % الرفض ورأت نسبة مماثلة لها التزام الحياد. ولا يجد الباحث مانعاً أن تتنوع الأنشطة بحيث تحاكي عقول الطلبة وتنشط تفكيرهم وتحرضهم على الإبداع.

2-4- التزمت نسبة 53.3% الحياد في تقديم أنشطة تعلم ذاتي وهذا الحياد يشير إلى أن الأنشطة لم توجه بطريقة مباشرة لتشجيع التعلم الذاتي، في حين رأت نسبة 33.3 % الموافقة على تفعيل التعلم الذاتي في الأنشطة.

2-5- رأت نسبة 46 % الحياد في تخصيص تنمية مهارات التفكير الإبداعي والنقدي، في حين رأت نسبة26.6%الموافقة على تضمين الأنشطة مهارات التفكير الإبداعية والنقدية، وأشار المتوسط بنسبته 1.98 إلى أن آراء المستفتين أقرب إلى الحياد.

3- محور الوسائل التعليمية: رأى معظم المستفتين أن كتب التربية الإسلامية تفتقر إلى الوسائل التعليمية

3-1- وأبدت نسبة 40.5 % موافقتها على تضمين كتب التربية الإسلامية.

3-2- ووافقت نسبة 100 % على ضرورة إرفاق كتب التربية الإسلامية بالوسائل التعليمية المعينة على إنجاز الدروس، كما وافقت نفس النسبة في التأكيد على أهمية تضمين الكتب أشكالاً ورسوماً توضيحية وخرائط ومصورات تعليمية، وهذه النسبة تحاكي واقع الكتب الذي يخلو تماماً من الرسوم والخرائط والأشكال التوضيحية.

3-3- رأت نسبة 86.6 % الموافقة على تضمين مناهج التربية الإسلامية برامج حاسوبية تقدم من خلالها بعض الدروس.

3-4- وافقت نسبة 93.3 % على إرفاق الكتب بوسائل تعليمية معينة كالأفلام الوثائقية والدينية وأشرطة التلاوة وشروح الحديث....

4- **محور الأساليب**: أظهرت جميع المتوسطات ميلاً نحو الموافقة على ضرورة تطوير الأساليب وجعلها من أولويات التطوير، وإن تراوح قيمة المتوسطات بين (2.80 و3) تدل على أهمية العناية بالأساليب في المحتوى من حيث تنويع الطرح والتعزيز بالأمثلة والطرائق، ومراعاة المبادئ التربوية والتعليمية.

5- محور التقويم: رأت نسبة 80 % ضرورة مراعاة الأسئلة للفروق الفردية والقدرات العقلية بين الطلبة، وقد أكدت قيمة المتوسطات المتراوحة بين (2.70و2.83) ميل المستفتين إلى التأكيد على أهمية تطوير أسئلة التقويم في الكتاب.ورأت نسبة 66.6 % ضرورة تفعيل الأسئلة المقالية وعدم اقتصارها على الجانب الحفظي، بل لابد من الاهتمام بتنشيط الأفكار وتحفيز المتعلمين على التفكير المبدع والتعلم الذاتي.

المنارة للاستشارات

ومن خلال الإجابات السابقة وتحليل نتائجها يتبين الآتي:

- إن أولويات التطوير لكتب التربية الإسلامية من وجهة نظر المدرسين تظهر وفق ترتيب المتوسطات أن المدرسين أعطوا أولوية للتطوير لبعض عناصر المنهاج وهي كالآتي:

جدول (3) أولويات تطوير المناهج من وجهة نظر المدرسين

أولويات التطوير	قيمة المتوسط	الترتيب
الأساليب	2.87	1
التقويم	2.69	3
الوسائل التعليمية	2.78	2
الأنشطة	1.80	5
المحتوى	2.10	4

ويلاحظ من خلال الجدول (3) إعطاء المدرسين الأولوية لتطوير الأساليب، ثم للوسائل التعليمية. وإن واقع الكتب الحالية يؤكد وجهة نظر المدرسين فقد خلت معظم الكتب من الأساليب الماتعة والشائقة، كما خلت من الرسومات والأشكال التوضيحية، ولم ترفق بوسائل معينة تناسب الدروس وتجعلها أكثر تشويقاً.

السؤال الثاني: ما مقترحات مدرسي مادة التربية الإسلامية لتطوير مادة التربية الإسلامية؟

وجه السؤال الثاني بشكل مفتوح يتيح لكل مدرس التعبير عن رأيه بشكل حر، ومن خلال جمع الإجابات ظهرت النتائج الآتية، والتي رتبت بحسب التكرار الأكبر لها:

1- تضمين كتب التربية الإسلامية موضوعات تراعي اهتمام الطلبة واحتياجاتهم، وتحاكي واقعهم المعاش.

2- تضمين الكتب أشكالاً ورسومات توضيحية (مناسك الحج، الهيئة الصحيحة للصلاة، خرائط الغزوات....).

3- العناية بإخراج الكتب من حيث تنسيق الصفحة والخطوط، وتوضيح الأفكار الرئيسة بنقاط علام وخطوط مميزة.

4- إرفاق الكتب بوسائل معينة مثل (أشرطة تلاوة، وأفلام دينية ووثائقية تتناسب مع موضوعات الدروس).

5- تجميل أسلوب الخطاب في الكتاب، بحيث يقدر الطلبة ويحملهم على المشاركة الفاعلة. ويضيف الباحث إلى هذه المقترحات الآتي:

- تضمن كتب التربية الإسلامية المفاهيم التربوية والإسلامية المناسبة، وإرفاق كل منها بالتعريف والأمثلة الدالة والحكم الشرعي والدليل الشرعي.

- تضمين الكتاب التوجيهات السلوكية والأخلاقية، التي تعزز الجوانب الوجدانية لدى الطلبة.

المنارة للاستشارات

- تزويد كتب التربية الإسلامية بالأنشطة الصفية واللاصفية التي تحقق المعاني التربوية، والتي تسهم في تحويلها إلى تربية عملية وواقعية.

اختبار فرضيات البحث: ومن أجل التأكد من تحقق فرضيتا البحث قام الباحث باعتماد المقاييس المناسبة حسب المتغيرات:

1- إذا ارتبطت الفرضية بمتغير واحد يتفرع إلى فرعين (متغير الجنس) استخدم T-Test.

2- إذا ارتبطت الفرضية بمتغير واحد يتفرع إلى ثلاثة فروع (المتغير العلمي والتربوي) استخدم مقياس أنوفا.

3-دُرست صحة الفرضية عند مستوى الدلالة 0.05.

الفرضية الأولى: التي جاء نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرسي مادة التربية الإسلامية حول أولويات تطوير مناهج التربية الإسلامية وفق متغير الجنس.

جدول (4) يمثل الفروق في أولويات تطوير مناهج التربية الإسلامية وفق متغير الجنس

المتغير	العينة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	القرار
الجنس	ذكور	14	22.6	9.68	28	1.19	0.247	غير دال
	إناث	16	24.0	8.94				

وباستخدام T-Test وفق ما هو مبين في الجدول تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس حيث مستوى الدلالة > 0.05. وهذا يدل على توافق إجابات المدرسين والمدرسات حول أولويات تطوير مناهج التربية الإسلامية، ويؤكد ذلك اتفاق جميع المدرسين بغض النظر عن متغير الجنس على أولويات التطوير للمناهج الدراسية، وهذا يدل على الاحتكام الموضوعي للتقييم العلمي لتطوير المناهج الدراسية.

الفرضية الثانية: التي جاء نصها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرسي مادة التربية الإسلامية حول أولويات تطوير مناهج التربية الإسلامية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي.

جدول (5) يمثل الفروق في أولويات تطوير مناهج التربية الإسلامية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي

المتغير	العينة	العدد	المتوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
المؤهل العلمي والتربوي	إجازة	5	9.53	0.405	0.669	غير دال
	دبلوم تأهيل تربوي	17	20.66			
	دراسات عليا	8	15.09			

باستخدام مقياس (Anova) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

المنارة للاستشارات

المدرسين تبعا لمتغير المؤهل العلمي والتربوي فمستوى الدلالة 0.669> 0.05. وتظهر النتيجة أن المؤهل العلمي والتربوي لم يظهر اختلافاً لدى آراء المدرسين حول أولويات تطوير كتب التربية الإسلامية، وهذا بدوره يدل على أن المدرسين باختلاف مؤهلاتهم العلمية والتربوية يجمعون على أهمية تطوير المناهج الراسية من خلال تطوير جميع عناصره.

الفرضية الثالثة: التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مدرسي مادة التربية الإسلامية حول أولويات تطوير مناهج التربية الإسلامية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

جدول (6) يمثل الفروق في أولويات تطوير مناهج التربية الإسلامية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المتغير	العينة	العدد	المتوسط	قيمة ف	مستوى الدلالة	القرار
سنوات الخبرة	أقل من 5	5	14.53	0.405	0.669	غير دال
	من5 إلى 10	12	19.66			
	10سنوات فما فوق	13	20.09			

باستخدام مقياس (Anova) تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المدرسين تبعا لمتغير المؤهل العلمي والتربوي فمستوى الدلالة 0.669> 0.05. وتظهر النتيجة أن سنوات الخبرة لم تظهر اختلافاً لدى آراء المدرسين حول أولويات تطوير مناهج التربية الإسلامية، ولعل ذلك يرجع إلى أن التأهيل للتدريس يلعب دوراً أساسياً في رسم ملامح البناء والتطوير للمناهج الدراسية، وهذا التصور يملكه المدرسون جميعاً، وحتى أقلهم خبرة تدريسية.

نتائج البحث: توصل البحث إلى نتائج عدة، ومنها:

1- مالت نسبة الغالبية من المدرسين للقول بأولوية تطوير كتب التربية الإسلامية وفق المجالات الخمسة.

- **من حيث الأساليب:** أعطت نسبة (89 %) من المدرسين الأولوية لتطوير الأساليب في كتب التربية الإسلامية، وذلك من خلال تضمين المحتوى أمثلة وشواهد مناسبة، وتنويع الأساليب والطرائق...

- **من حيث الوسائل التعليمية:** وافقت نسبة (85%) من المدرسين على القول بأولوية تطوير كتب التربية الإسلامية من خلال تطوير الوسائل التعليمية (البرامج التعليمية الحاسوبية، الأشرطة التسجيلية والتعليمية، الأفلام الدينية والوثائقية...)

- **من حيث التقويم:** رأت نسبة 66.6 % ضرورة تفعيل الأسئلة المقالية وعدم اقتصارها على الجانب الحفظي، بل لابد من الاهتمام بتنشيط الأفكار وتحفيز المتعلمين على التفكير المبدع والتعلم الذاتي.

- **محور الأنشطة:** اتفقت نسبة الأكثرية على ضرورة تعزيز المهارات والتفكير الإبداعي في الأنشطة الصفية.

- **محور المحتوى:** وافقت نسبة 66 % على ضرورة تطوير محتوى الكتب وتضمينها خبرات جديدة تلبي احتياجات الطلبة والمجتمع، وتواكب الانفتاح المعرفي والتقدم التكنولوجي.

المنارة للاستشارات

2- لم يظهر البحث وفق فرضياته فروقاً ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغيري الجنس، والخبرة التعليمية، والمؤهل العلمي والتربوي عند مستوى الدلالة 0.05.

3- أتى ترتيب الأولويات في تطوير مناهج التربية الإسلامية وفق الآتي:

- الأساليب.
- الوسائل التعليمية.
-التقويم.
- المحتوى.

خلاصة:

يلاحظ مع تعدد تجارب تطوير مناهج التربية الإسلامية عدم تحقق الغاية المنشودة من هذا التطوير، وقد أرجع مدرسوا ومدرسات التربية الإسلامية ذلك إلى اعتماد النمطية في تطوير المناهج، والتي في الحقيقة ينطبق عليها مفهومي التبديل والتغيير أكثر من التطوير، إضافة إلى عدم مشاركة مدرسي مادة التربية الإسلامية وأولياء الأمور وخبراء المجتمع في تقويم المناهج وتطويرها.

وقد ارتأى المدرسون أولوية تطوير كتب التربية الإسلامية من خلال تطوير عناصر المنهاج الأربعة: الأساليب، والوسائل التعليمية، والتقويم، والمحتوى وجعلها مواكبة لتطور الوسائل وتحاكي حاجات المجتمع وتطلعاته.

مقترحات البحث

- اعتماد آلية علمية في تطوير مناهج التربية الإسلامية قائمة على الجودة الشاملة لعناصر المنهاج جميعاً.
- تضمين المحتوى موضوعات تربوية مهمة، وأمثلة وشواهد مناسبة، وتنويع الأساليب والانشطة التعليمية، وإرفاق المحتوى بوسائل تعليمية مناسبة مثل (البرامج التعليمية الحاسوبية، الأشرطة التسجيلية والتعليمية، الأفلام الدينية والوثائقية..) وتنويع أدوات التقويم.

المنارة للاستشارات

قائمة المراجع:

1. بون ديان. (1995). الجودة في العمل دليل الشخص لتأسيس وتطبيق معايير الجودة الشاملة سلسلة آفاق الإدارة والأعمال. دار الإبداع الفلسفية.
2. جمعة، عارف. (2012). تقويم محتوى مناهج التربية الإسلامية في ضوء المفاهيم التربوية البيئية والصحية والجنسية وفق معايير الجودة الشاملة رسالة دكتوراه في التربية كلية التربية جامعة، دمشق.
3. الحارثي، إبراهيم. (1998). المؤتمر التربوي الثاني لتطوير التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية. الأردن.
4. حميدة، إمام. (2001). أسس بناء وتنظيم لمناهج. القاهرة: دار زهراء الشرق.
5. دوهيرتي، جيفري. (1999). تطوير نظم الجودة في التربية. ترجمة: عدنان الأحمد. تونس: كايد سلامة المنظمة العربية للتربية والثقافة.
6. السويدي، خليفة. (1997). المناهج الدراسة. دبي: دار القلم للنشر.
7. طعيمة، أحمد والبندري، محمد. (1999). التعليم الجامعي بين رصد الواقع ورؤى التطوير. القاهرة: دار الفكر العربي.
8. العلوي، يوسف. (2000). تطوير منهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بمملكة البحرين رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الأزهر.
9. الفقي، إبراهيم. (2000) تطوير منهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الإمارات أطروحة دكتوراه - كلية العلوم الاجتماعية جامعة محمد بن سعود الإسلامية. الرياض.
10. الكلية الإلكترونية للجودة بدبي. (2008). تطبيق برنامج للجودة في التربية الصحية، مركز التطوير، دبي.
11. عبد الدائم، عبد الله. (2006). تطوير المناهج في وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. مجلة المعلم العربي. دمشق.
12. كوجك، كوثر والخراشي، صلاح. (2004). تطوير المناهج والمواد التعليمية. بحث مقدم إلى المؤتمر العربي الإقليمي. وزارة التربية والتعليم في مصر /1-4/ يونيو
13. مركز الإمارات للدراسات والبحوث. (2000). مستقبل التعليم والعمل رؤية كندية والتعليم في اليابان. دبي.
14. المنتدى التربوي العربي. (2008). الجودة الشاملة في التدريس وتطبيقاته التربوية، دبي: مركز تطوير التعليم.
15. وردة، نوار. (2007). تقويم محتوى منهج التاريخ للمرحلة الثانوية في جمهورية مصر في ضوء

المنارة للاستشارات

معايير الجودة. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.
16. وزارة التربية. (1974). المؤتمر لتطوير التعليم مناهج الجامعي الجمهورية العربية السورية. الجمهورية العربية السورية.
17. وزارة التربية. (1987). المؤتمر التربوي الأول لتطوير التعليم (رفع المستوى العلمي والثقافي) الجمهورية العربية السورية.
18. الوكيل، حلمي. (1982). تطوير المناهج. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

19- Development center Kentucky (2005) development curriculum complex Weston Kentucky.

20- Frankle, J (1993) How to design and evaluate research in education -New York.

21- Department of Education, (2004) Development in State of Alaska English Language Arts.

مواقع الانترنيت:

1. Fitzgerald: J(1999) Total quality management in education www.minumute.org
2. www.med.vmm.edu/peds/home/html.
3. labrarty(1999) Midecnt center development continent regional educational www.mcrel.org/topies/producliou/
4. www.albyan.ae.servelet/.com 12/8/2008. موقع انترنيت
5. www.education.gov/KSA 2/8/2007. موقع انترنيت
6. www.knowledge.noe.gov. 6/16/2006. موقع انترنيت
7. www.syrian education.org 10/8/2008. موقع انترنيت
8. www.syrian-education.org/glubal/htm10/18/2008

9. المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة، 2008، ص 2 14/6/2008 www.isesco.org.
10. المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2008، ص 3 2/3/2008 www.aradi.org.
11.الناقة، محمود كمال (2007) إطار عام لوثيقة المستويات المعرفية لمناهج التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام www.dsqae.net.
12. برنامج الجودة الشاملة (2008) تطوير المناهج التعليمية وفق الجودة الشاملة جامعة الملك عبد العزيز 2/6/2008 http:/kau-tmp.com.
13. كنعان، أحمد والياس أسما (2006) الكتب المدرسية والمناهج تعقيب طوني طعمه 28/4/2006 http://www.nesa.sy.org/contemen.

المنارة للاستشارات

ملحق رقم (1)

استبانة رأي حول أولويات تطوير كتب التربية الإسلامية

زميلي المدرس/زميلتي المدرسة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

يقوم الباحث بدراسة حول أولويات تطوير مناهج التربية الإسلامية المعتمدة حالياً في التدريس لعام 2017/2016. وتهدف الاستبانة إلى معرفة رأيك حول هذا الموضوع بغرض الإفادة منه في هذا البحث العلمي لرسم صورة عن كيفية تطوير كتب التربية الإسلامية. يرجى قراءة البنود ووضع إشارة (✓) في الخانة التي تعبر عن رأيك ولك جزيل الشكر.

1- البيانات الأساسية.

1- الجنس: ذكر أنثى

2- المؤهل العلمي والتربوي: إجازة دراسات عليا تربية شريعة دبلوم تأهيل تربوي

الخبرة التعليمي: .....

تتضمن الاستبانة عدداً من البنود تهدف إلى تعرف رأيك حول أولويات تطوير التربية الإسلامية.

رقم البند	البنود	موافق	محايد	رافض
	المحتوى			
1	تضمين المحتوى دروساً جديدة وضرورية			
2	تزويد المحتوى بمعلومات إثرائية			
3	تعميق الجانب الوجداني في المحتوى			
4	تعزيز الجانب العلمي (في مواكبة التطورات والموضوعات المعاصرة)			
5	توثيق المعلومات والأفكار في الكتاب			
6	تزويد المحتوى بقائمة مراجع ومصادر للكتاب			
7	تعميق الجانب المهاري في المحتوى			
	الأنشطة			
8	تنويع الأنشطة بما يتوافق مع الأهداف الدراسية			
9	إدراج الأنشطة الصفية التي تعزز المهارات العلمية			
10	إعداد أنشطة تتوافق مع المستوى العقلي للطلبة			
11	تضمين الكتاب أنشطة تعزز التعلم الذاتي			

المنارة للاستشارات

12	إعداد أنشطة تنمي المهارات الإبداعية والتفكير النقدي			
الوسائل التعليمية				
13	تضمين الكتاب رسوماً وأشكالا بيانية			
14	إرفاق الكتاب بوسائل تعليمية			
15	إعداد برامج حاسوبية تعليمية			
16	إعداد دروس باستخدام تقنيات تعليمية			
17	تزويد الكتاب بخرائط ومصورات ورسومات توضيحية (الغزوات-الحج)			
الأساليب				
18	تنويع الأسلوب في طرح المحتوى (المناقشة، الحوار، الإلقاء)			
19	استخدام أساليب سهلة تراعي القدرات العقلية لدى الطلبة			
20	تقريب المحتوى للإفهام (تنويع الأمثلة والأدلة 00)			
21	تقديم المحتوى بأسلوب علمي بعيد عن المبالغة والتكلف			
22	مراعاة المبادئ التربوية والتعليمية في تقديم المحتوى			
التقويم				
23	تنويع الأسئلة بحيث تراعي الفروق الفردية			
24	شمولية الأسئلة للجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية			
25	مراعاة الأسئلة للمستويات المعرفية			
26	تنويع الأسئلة الموضوعية			
27	تفعيل الأسئلة المقالية التي تنشط التفكير			
28	مراعاة الأسئلة لجوانب النشاط الذاتي للمتعلم			

سؤال مفتوح: ما مقترحاتك لتطوير مادة التربية الإسلامية؟

.....

.....

.....

المنارة للاستشارات